

فريق التفرغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كأنك تراه"

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-122308.htm>

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، إخواني وأحبابي في الله كل سنة وإنتم طيبين،

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ

واحد كان عنده شكوك إحادية وراح لأحد الناس الفضلاء وهو مغيظ وحائق ومخوق، بيقوله قولي بقي ليه ده يحصل، لما إنتم بتقولوا إن فيه إله، وإن فيه إله حكيم، قولي ده ليه يحصل؟

واحد غلبان راح يفتح المحل بتاعه علشان يجيب لقمة عيش لأولاده، وناس بيتخانقوا مع بعض في الشارع وطلّعوا على بعض أسلحة نارية، واحد بيضرب طلقة في الثاني، بدل ما تيجي في اللي بيضربه طاشت الطلقة، واحد صاحبنا بيطلع راسه من المحل جات في رقبتة قطعت النخاع الشوكي من وهو نازل من المخ، جاله شلل رباعي، قولي ليه بقي؟ قولي الراجل الغلبان ده اللي نازل يسعى على رزقه ذنبه إيه؟ وليه يحصله كده؟

هذا الرجل الفاضل اللي هو بيشتكى ليه من المشكلة دي اليوم اللي قبله كان قاعد في مشكلة واحد واكل مال يتامى، واحد واكل مال أطفال يتامى، وكان بيحاول إنه يقنعه إنه يرجعهم ما لهم، وإن حرام عليه ياكل ما لهم، ربنا بيقول: "أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا" النساء:5، الفلوس دي عمود فقري للحياة، ياخذ فلوسهم منهم ليه؟ والراجل مكش مقتنع، الرجل الفاضل ده مارّش على صاحبنا، بعدها رايح يكمل سعيه في إقناع الراجل، لقي الراجل اللي خد الطلقة واللي شلّته العمود الفقري هو نفس الراجل اللي واكل مال اليتامى!، أكل ما لهم اللي ربنا جعله لهم عمود فقري، شلّهم بالفقر في الحياة، فربنا شلّهم، سبحان الله!، "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ" سبأ:1.

كل الناس هتحمّد ربنا يوم القيامة، كل الناس اللي كان عندها شُبّهات ضد القدر، اللي كانت بتقول ليه يا رب ده حصل؟ ليه يارب ده ما حصلش؟ كل الناس لما هتعرف حكمة القدر يوم القيامة، لما هتعرف حكمة كل حاجة ربنا عملهاها يوم القيامة، كل الناس هتهتف حتى الكافر هيهتف بحمد الله، "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ"، تعالوا نعيش مع بعض في جنة قول الله: "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ".

ليه بنتكلم عن قدر الله؟

"وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ" درس عن قدر الله يا جماعة، بنتكلم عن قدر الله ليه؟ بنتكلم الملحدين أساسًا؛ لأن الملحد

ماعند هوش مشكلة حقيقية مع خلق الله، عُمِّر ما فيه ملحد قال السما دي مخلوقة بطريقة بايخة، أو الإنسان ده خَلقه كله خلل، "مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ" الملك:3.

إنما الملحدِين مشكلتهم الحقيقية مع قَدَر الله، ليه يارب؟ ليه خلقت النار؟ هُو مفيش عذاب غير النار؟! وليه يارب واحد يعصيك خمسين سنة يدخل جهنم؟! وليه يارب ده يتخلق كافر ويتحاسب؟! وليه أديسون يدخل النار؟ مش إنتم بتقولوا إن الكافر بيدخل النار، في حين إن واحد مسلم أخلاقه سيئة وماعملش حاجة للبشرية وتقولوا بعد كده إن ده هيدخل الجنة؟! وليه ربنا ماجعلش الأرض دي جنة كلها عدل؟! ليه الأرض مليانة ظلم، ومليانة فقر، ليه كل ده؟! ثم لو طلع في الآخر مفيش إله في الكون أنا اتمتعت بحياتي وإنتم ماتمتعوش بحياتكم؟! القَدَر أمان، القَدَر راحة، اللي يفهم القَدَر يعرف إنه أعظم نعمة من نعم ربنا -سبحانه وتعالى-.

الدرس ده بيكلم مين؟؟

هدف الدرس ده يا جماعة إن احنا نكلم اتنين تطرّفوا في القدر:

1. النوعية الأولى: الناس اللي شكّت في القَدَر وأعملت دماغها في حاجات فوق مستوى تفكيرها، زي اللي عايز يطلع الشمس ومعاه ترمومتر، فبنقولُه إنت طالع تعمل إيه ومعاك ترمومتر بتاع قياس درجة حرارة الإنسان؟! قال أنا طالع أقيس درجة حرارة الشمس! ده مايقسّش درجة حرارة دي.

2. النوعية الثانية اللي الدرس ده بيحاربها: الناس اللي تواكلت على القدر وختّته شماعة تعلق عليه فشلها في الحياة، وكل حاجة بقى اسمها قضاء وقدر، بنقولهم: القَدَر لا ليخدرنا عند المعائب، ولكن ليصبرنا على المصائب، القَدَر مش تخدير، ولكن القَدَر عند المصائب مش عند المعائب.

اللي مش مؤمن بالقَدَر على طول متوتر، على طول خايف، على طول مفزوع، واللي مؤمن بالقَدَر أجمع العقلاء في التاريخ إن هُو ده الإنسان الوحيد السعيد في الحياة.

وراء القَدَر رحمة رهيبه

وراء قَدَر ربنا رحمة رهيبه يا جماعة، رحمة رهيبه "وَعَسَى أَنْ تَحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ" البقرة:216.

زوجتي كانت في المستشفى فجات مريضة كشفت مرة واتنين وتلاتة عند الدكاترة اللي هناك ماراقتش، زوجتي شكّت إن يكون فيها حاجة نفسية هي اللي مانعة تجاوب الجسم مع العلاج، بتقولها إنت مالك، إنت عندك مشكلة؟ قالتها أنا تجوزت، جوزي وحماتي قطعوني علشان الخلف، خلّفت جات بنت قطعوني وطرديني وبهدلوني، وكل ما أتطرد أرجع تاني، حملت تاني، جات بنت تانية، حياتي بقت جحيم لا يُطاق، عايزين ولد، حملت تالت جه الولد، اكتشفنا إن عنده

ضمور في المخ، حياتنا بقت شقاء من يوم ما جه، سبحان الله العظيم! كان نفسهم في الولد الولد بقى إيه؟! الإنسان أحياناً يبقي نفسه في حاجة ويقول ليه يارب ما عملتش ده، وهو مش عارف ربنا قد إيه رحمه إن هو ما آدها لهوش.

سبحان الله العظيم كان فيه واحد أعرفه كان زميلنا في الكلية بس في كلية ثانية واحنا طلبة، كان بيقوِّي إنه جه بعد ست بنات وأبوه فرحان بيه جدًّا، مرة في الجرنال قريت إن هو كَبَّ بنزين على والده وولّع في أبوه! قلت سبحان الله يوم ما أبوه رُزق الولد ده زمانه كان قالب الدنيا فرح، وهو مش عارف إن نَهايته على إيد ابنه ده.

"وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ" إِنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ رَحْمَةَ رَبِّنا فِي الْقَدَرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ مَا يَقُولُش لِيهِ مَنْعَنِي يَارَبُّ؟ مِمَّكَنَ اللَّيِّ مَنْعَكَ مِنْهُ دَه هُوَ عَيْنَ الرَّحْمَةِ.

وراء القَدَرِ حِكْمَةٌ رَهِيْبَةٌ

سبحان الله يا إخواني وراء القَدَرِ حِكْمَةٌ رَهِيْبَةٌ، وراء كل حاجة من القَدَرِ حِكْمَةٌ رَهِيْبَةٌ، موسى والخَضِرُ، موسى تعجَّب إنَّ الخَضِرَ يَقْتُلُ طِفْلًا، تعجَّب وهو ماشي مع الخَضِرِ إنَّ فِيهِ غُلَامِيْنَ يَتِيْمِيْنَ لِيَهُمْ كَنْزٌ تَحْتَ جِدَارٍ وَهُمْ مَاتَ أَبُوهُمُ وَمَا قَالَهُمْشُ، وعاشوا فقراء وسط ناس أندال في هذه القرية الظالمة اللي دخلوا فيها، موسى تعجَّب ليه الخَضِرُ يَحْرِقُ السَّفِيْنَةَ.

بعد أيام اتعرفت حكمة السفينة اتخرقت ليه، لما الملك بعث يأمم السفن عرفوا إن خرق السفينة مشروع الشباب الغلبان ده ربنا كان بيحافظلهم عليه، وبعد سنين لما الأم والأب اللي ابنهم اتقتل جاهم ابن تاني بارّ عرفوا حكمة إنَّ ابنهم الأولاني مات، كان هيطلع ظالم ممكن يفتنهم في دينهم، وبعد الراجل اللي مات وما قدرش يقول لأولاده إنَّ هُوَ كان عاينلهم كنز، بعد ما مات عرف إنَّ أولاده لو كانوا وهم أطفال خدوا الكنز وعرفوا مكانه كانت الناس قتلتهم وطمعت فيهم، كانوا طلوعوا أطفال فاسدين بسبب الترف، إنما لما كبروا وبقوا قادرين ياخدوا الكنز، خدوا الكنز.

الرد على أسئلة الملحدين

الملحدين بيسألوا ليه ربكم بيتحكم في كل حاجة؟ أستغفر الله العظيم، "وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا" الأنعام: 59، حبة المطر هو اللي بينزلها، ليه؟ ليه إتم عندكم الإله متحكم في كل حاجة؟ يا جماعة اللي قتل الإسكندر الأكبر حنة دبانة! يا جماعة اللي هَدَّ سَدَّ مَأْرَبِ الْفَيْرَانِ! يا جماعة اللي قتل النمروذ بعوضة! مين اللي قال إنَّ الحاجة الصغيرة مش مهمة في الحياة؟

1. ليه شخص كافر يدخل النار مع إفادته للبشرية، والمسلم يدخل الجنة رغم عدم إفادته؟

طيب أديسون يدخل النار ليه؟ أديسون اللي عمل المصباح الكهربائي، في حين إنَّ واحد مسلم ما عملش حاجة يدخل

الجنة ليه؟ أول حاجة مين قالك إن أديسون هيدخل النار؟ مين قالك إن ستيف جوبز هيدخل النار؟ مين قالك إن بيل جيتس هيدخل النار؟ مفيش حاجة اسمها حُكم على مُعيّن، الكافر يدخل النار، إنما مفيش حاجة اسمها إنك تقول فلان، هو إنت ربنا؟!

غير مين قالك إن المسلم داخل الجنة داخل الجنة؟ ابن عثيمين -رحمه الله- يقول: "من العجيب أن المسلمين يعلمون أن آدم خرج من الجنة بمعصية واحدة وهم يعصون الله ليل نهار ومطمئنون يقيناً أنهم من أهل الجنة"، مش النبي يقول: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً، يهوي بها سبعين خريفاً في النار" صححه الألباني، آدي واحد مسلم أهو.

2. ليه الكافر يدخل النار؟

طيب ليه بقى الكافر يدخل النار؟ خلاص يا عم مش هقول أديسون، ليه الكافر يدخل النار؟ يا جماعة لو واحد اخترع مصباح كهربى زي أديسون وأنا قتلته إنت ما اخترعتش حاجة ولا عملت حاجة، ده مش ظلم؟ لو ستيف جوبز قتلته إنت ملكش دعوة بالآي فون ده مش ظلم؟ اللي ماينسبش الكون ده لربنا ده مش ظالم؟ اللي بعد ما أبوه رباه 30 سنة يقولوله من أبوك؟ يقول ها ها لا أدري، اللي بعد ما ربنا غرّقه نَعَم يتسأل في القبر من ربك؟ يقول ها ها لا أدري، ده مش مجرم يا إخواننا؟

3. ليه ربنا يخدّد واحد في النار لأنه كفر 50 سنة؟

طيب ليه ربنا يخدّد واحد في النار لأنه كفر 50 سنة، ما يعذبه في النار خمسين سنة؟ لأنه لو كان عاش مليون سنة كان فضل كافر، "وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ" الأنعام:28، لأن نيته كانت هي الكفر مدى الحياة.

4. ليه ربنا بيعذب بالنار؟

طيب هو ربنا -سبحانه وتعالى- ما عندهوش عذاب غير النار؟ ماكنش ينفع يبقى فيه عذاب تاني؟ طيب واللي قتلوا الملايين؟ واللي كانوا سبب في الحروب العالمية وأبادوا بشر ودمروا مستقبل ناس؟ والجرمين اللي أجرموا في حق البشرية؟ واللي بعد ما ربنا غرّقه نعم يقول ها ها لا أدري ولا أعرف أصلاً يعني إيه ربنا، ولا فيه ربنا ولا مفيش ربنا؟

5. ليه ربنا ماجعلش الدنيا جنة كلها عدل؟

طيب ليه ربنا ما خلاش الدنيا دي جنة؟ ليه طفل يموت في أفريقيا بسبب أمراض الجوع؟ يا إخواننا اللي بيموت من الجوع هو الدول الغنية الظالمة، أمريكا بترمي كل يوم آلاف الأطنان من المواد الغذائية في المحيط علشان تحافظ على سعر المواد الغذائية في التصدير عالي، مين اللي بيقتل؟ الظلم، مين اللي بيقتل؟ الظالمين اللي بيقتلوا حروب علشان مصالحهم، مين اللي خلى الدنيا ظلم ونار يا إخواننا؟

6. ليه واحد كافر رغم إفادته للبشرية يدخل النار؟

طيب إنتم دلوقتي بتقولوا الكلام ده، طيب ليه واحد يعمل حاجات مفيدة للبشرية وفي الآخر يدخل النار حتى لو ملحد، حتى لو ملحد؟! يعني ربنا يدبيله البصر وهو يقول إن ربنا لا يرى!، يعني ربنا يدبيله الحياة وهو يقول ربنا مش موجود!، يعني ربنا يدبيله العقل وهو يقول ربنا مش حكيم!، يعني ربنا يدبيله النعمة ويشكر غيره!، وعشان حُسن سير وسلوك، عمله في الدنيا بياخذ ثوابه في الدنيا، يتساوى باللي قال لا إله إلا الله وسجد لله - سبحانه وتعالى -؟!!

7. ليه واحد يتخلق كافر ويدخل النار؟

طيب يا جماعة ماشي، يعني هو كل ده كلام جميل جداً، ولكن أنا عايز أقولك بقي ليه واحد ربنا يخلقه كافر ويدخله النار في الآخر؟ لأن ربنا بعثه 124 ألف نبي ورسول، ونزلهُ الكتب، وورّاه آيات، واللي ماوصلوش هيتحاسب ثاني يوم القيامة زي ما النبي - عليه الصلاة والسلام - قال، هيتحاسب ثاني وربنا هيمتحنهم يوم القيامة امتحان سريع، بس خدوا بالكم يا جماعة إن امتحان الدنيا ربنا غيب، امتحان يوم القيامة بعد ما شافوا النار والجنة والقيامة هيبقى امتحان أسهل ما يكون.

8. لو طلع مفيش إله أنا اتمتعت بحياتي وإنتم ماتمتعتوش بحياتكم؟

طيب ليه إنتم بقي لو طلع مفيش ربنا أنا استمتعت بحياتي الملحد - والعياذ بالله -، وإنتم عشتوها خانقين نفسكم بالصلاة والصوم، مين اللي قالك؟ إنت لما حياتك بتنتهي في الآخر ولا كإنك دُقت أي لذة، واحنا في عبادتنا دُقنا اطمئنان بالله، كفاية الاطمئنان عند الموت، كفاية الاطمئنان عند الكرب، مين اللي قالك ده؟!!

إنتم مين؟!!

وراء القدر حكمة رهيبه يا إخواننا، ومين إنتم ياللي بتتكلّموا عن ربنا؟! إنتم مين؟! إنت إنسان سمعك له حدود، إنت ما بتسمعش النملة اللي ماشية جنبك، بصرك له حدود، أكثر من 5 كيلومتر ماتشوفش، عقلك له حدود، الإنسان فشل في علاج السرطان، فشل في علاج الفشل الكلوي، فشل في علاج ألف مرض، وألف حاجة، إنتم اللي جاين تحكّموا عقلكم في قدر ربنا - سبحانه وتعالى -؟!!

طيب ليه ربنا ابتلاي؟ علشان يرجعك، طيب ليه ربنا - سبحانه وتعالى - بيبتلي الأمة ويسلّط الظالمين عليها؟ علشان ترجع لدينها ثاني، وراء القدر حكمة رهيبه، وراء القدر رحمة رهيبه.

وراء القدر عدل رهيب

أحد الناس كان راكب عربية مع واحد من الناس الطيبة، فيرجع بالعربية مارشدير خبط في العربية اللي وراه، فشفسها، نازل لقي الراجل اللي وراه وشّ العربية طار، فالراجل قاله روح الله يسامحك مش عايز منك حاجة، فركب العربية وقعد يعيط، فاللي جنبه بيقوله إنت بتعيط ليه؟ قاله أنا من سنتين واحد بيرجع بالعربية عليّ في نفس المنظر فشفسني، دمري وشّ العربية، نزلت من العربية قتلته روح الله يسامحك مش عايز منك حاجة، ربنا - سبحانه وتعالى - عادل، ربنا

رَجَّعْهَا لِي بِفَضْلِهِ.

اللي اتلطش بالقلم من ابنه، جُم الناس اتلموا عليه قالم من عشرين سنة ضربت أبويا نفس القلم في نفس المكان، وراء القَدَر عدل رهيب.

وراء القَدَرِ عِلْمٌ رَهِيْبٌ

وراء القَدَرِ عِلْمٌ رَهِيْبٌ يا جماعة، ده الست اللي بتطبخ بقالها عشرين سنة تيجي في رمضان وهي صايمة مش عارفة تقَدِّر الملح في الأكل، مش عارفة، التقدير ده عملية عايزة عِلْمٌ جبار، مش عارفة تُقَدِّر الملح في الأكل، وربنا قَدَّر كل شيء في الحياة بهذا المنظر.

وراء القَدَرِ قُدْرَةٌ رَهِيْبَةٌ

وراء القَدَرِ قُدْرَةٌ رَهِيْبَةٌ؛ ربنا في نفس اللحظة اللي احنا فيها دي بيسير سبع سماوات، وبيسير الألف مليار خلية في جسمك، وبيستجيب دعاء البشر، وبيرتب أرزاق الناس وآجال الناس وشفاء المرضى، في نفس اللحظة دي **"وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا"**، في نفس اللحظة دي.

وراء القَدَرِ قُوَّةٌ جِبَارَةٌ

القدر ده وراه قوة جبارة مذهلة، **"فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ"** المرسلات:23، **"حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ"** القمر:5، **"أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ"** التين:8.

علشان كده أبو بكر الورَّاق لما قالوله إيه الدليل على وجود الله؟ قالمهم: **"صدق العزيمة وقهر المشيئة"**، إن واحد يبقى هيموت علشان يتجوز واحدة، ومعاه فلوس، وأهلها موافقين، وبيحبها وبتحبه، وماتجوزهاش، علشان ربنا يقول لكل إنسان إن فيه مشيئة فوق مشيئتك، افتكر إن مشيئة الله فوق مشيئتك.

وراء القَدَرِ لُطْفٌ رَهِيْبٌ

من الآيات اللي زلزلت قلبي يا إخواننا طول حياتي، كل حاجة بتحصلك وراها لطف، وراها رحمة، **"اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ"** الشورى:19، سيدنا يوسف كان هيبقى ملك ازاي لولا إنه قابل الملك؟ كان هيبقى وزير المالية ازاي لولا إنه قابل الملك؟ طيب لولا إنه دخل السجن مكنش قابل الملك، يبقى السجن خير، طيب لولا إن امرأة العزيز ظلمته مكنش دخل السجن، يبقى الظلم بتاع امرأة العزيز خير، طيب لولا إنه أتأسر في القافلة مكنش راح لامرأة العزيز يبقى الأسر خير، طيب لولا إنه اترمى في الجُبِّ مكنش أتأسر، يبقى الجُبِّ خير.

ظلماتٌ بعضها فوق بعض، تَخَلَّقَ مِنْهَا بِلُطْفِ اللَّهِ أَنْوَارُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يعني كل الابتلاءات دي طلعت درجات سلِّم بيوصل يوسف للملك في النهاية، لو سلِّمة منها غابت كان سيدنا يوسف مايقاش ملك في النهاية، ياه يا جماعة.

القَدَرُ امتحانٌ كبير

في النهاية عاوز أقول إيه؟ عاوز أقول إنَّ القَدَرَ ده امتحان كبير قوي، اللي هينجح فيه هياخد مغام في الدنيا، واللي هيسقط فيه...، واحد في القاهرة ربنا ابتلاه بمرض ابن ليه، الابن مات قال الحمد لله، ابتلاه بمرض ابن تاني، مات، قال الحمد لله، الابن الثالث مات بعد ما مرض، مسك أزازير الدوا يحدفها في السما، ويكلم ربنا قُدَّام الناس ويقولُه إنت مستقصدي ليه؟ إنت عايز مني ايه؟ إنت بتمرض أولادي ليه؟ أستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

في حين إنَّ فيه قصة مؤثرة جدًّا وإن كانت رمزية، أمّ ماعندهاش غير أوضة على السطوح من غير سقف، وابنها الدنيا بتشتي ومنهمر الشتا عليه، خدت ابنها في حضنها اتبل، خلعت الباب بتاع الأوضة وحطَّته على السقف من فوق في حنة وحطَّت ابنها تحتها، الولد وهو بيلعب والشتا ماينزلش عليه بيقول لوالدته يا ترى يا أمي اللي ماعندهمش باب عاملين إيه في الشتا ده؟ بصّ للنقطة الجميلة، بصّ لئص الكوب الممتلئ.

فيه ناس بتتسى مليارات النعم، ومليارات الآيات اللي ربنا عملهاها، مابتفتكرش غير الابتلاءات اللي أصلًا ممكن يكون رحمة ليهم، الراجل اللي ماتله 3 عيال دول ممكن دول اللي كانوا يدخلوه الفردوس الأعلى مع النبي -عليه الصلاة والسلام-.

الله هو قائد سفينة حياتك .. القَدَرُ أمان

عايز أقول إيه؟ عايز أقول إنَّ القَدَرَ أمان، الإيمان بالقَدَرَ يعني الأمان بالقَدَرَ، القَدَرَ ده أمان يا جماعة؛ إنَّ ربنا هوَّ قائد سفينة حياتك، هو يعني إيه القَدَرَ؟ يعني ربنا مقدرلك كل حاجة، يعني ربنا مرتبلك كل حاجة. أحد السلف قال: "لو أن آخرتي بيد أمي وأبي لتمنيت أن تكون بيد الله"، يعني لو مجموع الثانوية العامة بإيد أملك أو أبوك، لأ، يارب خليه بإيدك إنت، إنت أحن عليّ منهم.

القَدَرَ أمان يا جماعة، القَدَرَ راحة، لما تشوف واحد عنده نعمة بدل ماتحسده هتقول قَدَرَ، لما إنت ماتاخدش حاجة كان نفسك فيها، واحدة كان نفسك تتجوزها ما تجوزتهاش، لما تعرف إن ده قَدَرَ هتستريح، القَدَرَ راحة، القَدَرَ نعمة، القَدَرَ كله رحمة وكله حكمة.

ربنا في أول سورة سبأ أمرنا إنَّ احنا نحمده على القَدَرَ "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ".

القَدَرَ قوة دافعة، القَدَرَ مش شلل ولا تواكل، نَفَرَ من قَدَرَ الله إلى قَدَرَ الله، القَدَرَ بيدك طاقة جبارة إنك تواجه الحياة وإنك مطمئن إنَّ القَدَرَ بإيد ربنا -سبحانه وتعالى-، بتواجه الحياة بقوة الله، القَدَرَ دافع رهيب للتوبة إلى الله والعودة إلى الله؛ لأنَّ القَدَرَ بيخليك تعرف قدرة الله، زي ما الإمام أحمد يقول: "القَدَرَ قدرة الله وقدرة نفسك" إنك لا تملك شيء، فيبقى حلم حياتك إنَّ ربنا يرتبلك.

عارفين Google Earth؟ لما بنتفرج على بيتنا على النت من Google Earth نقول أوَمَّال اللي مشترك بفلوس في Google Earth يشوف إيه بقى؟ أهو هوَّ تخيل القَدَر، وترتيب الكون الإعجازي، وترتيب الأرزاق لحد رزق النملة، تخيل إنَّ كل ده بقَدَر الله، أوَمَّال لو رينا رتِّيلك إنت مخصوص؟ ترتيب خصوصي ليك إنت يبقى حياتك هتمشي ازاي؟ القَدَر كله حكمة، القَدَر كله رحمة، القَدَر كله أمان، "وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ".

دعاء الخاتمة

اللهم ارزقنا أمان القلب بك يارب، اللهم آمِن روعاتنا، اللهم أَمِّنَّا بك يارب، اللهم أنزل السكينة على قلوبنا، الأمان الأمان يا الله، اللهم قِننا شر الأمراض النفسية، اللهم قِننا شر الأمراض النفسية، اللهم ارزقنا سكينة القلب وسكينة النفس، اللهم اجعلنا آمنين مطمئنين بك يارب، اللهم ارزقنا الأمان والأمان، اجعلنا آمنين مطمئنين بك يارب.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>